

لعم عن دهشتف

الذي وقعنا فيه في ليبيا. لقد أدرك الرئيس ديمتري مدفيدوف هذا الخطأ، هو من كانت المسألة الليبية في عهده مباشرة وحصرياً. وهو قد استخلص منه العبر والدروس،

خصوصاً أن رئيس الوزراء بوتين كان قد حذره من تلك السياسة الروسية في طرابلس الغرب. بعد سقوطها في 20 أب الماضي، تكثفت المشاورات عندنا، بدفع من بوتين، وخصوصاً من مهندس سياستنا في المنطقة، يفغيني بريماكوف، وانتهت إلى قرارنا بالدفاع عن سوريا.

وتكشف الأوساط نفسها أن هذا القرار قد أبلغ في الأيام الماضية عبر اتصالات رئاسية على أعلى مستوى بين دمشق وموسكو، قبل أن تضيف، في إشارة لإفطة وخافطة: لكنه أبلغ مقروناً بتمنٍ روسي على القيادة السورية بأن تساعدنا في مهمة الدفاع عنها، بما يسهل هذه المهمة ويحضرنا. وهذا ما يفتر الاستقبالات الروسية المتتالية لوفود من المعارضة السورية في موسكو. حتى الآن استقبلنا أربعة وفود سورية معارضة. تباحثنا معها في سياستنا السورية الواضحة: الإصلاح في دمشق ضرورة، والحوار هو السبيل الوحيد إليه. كذلك أبلغنا هؤلاء ما نعتبره خطوطاً حمراً: لا للتدخل الخارجي في سوريا. لا لاستعمال العنف من أي طرف كان، ولا لبقاء الوضع على ما هو عليه. ما قاله برهان غليون عن أنه لم يقنعنا ولم نقنعه صحيح. لكننا نؤمن بأن الوقت سيساعدنا على تقريب وجهات النظر، خصوصاً بمساعدة دمشق لنا عبر خطوات فعلية وملموسة. وهذا ضروري، لأننا بصراحة عرضة لضغوط غربية وأميركية، خصوصاً لجهة موقفنا من الأحداث في دمشق. الضغوط طبعاً

دبلوماسية وسياسية وإعلامية، ولا يمكن أن تتعدى هذه الحدود. وماذا لو تعدتها؟ عندما اتخذنا قرارنا، كنا قد درسنا كل الاحتمالات، إذا تزايدت الضغوط الأميركية، كل الاحتمالات واردة. قد نفكر في العودة إلى كوبا. مع كل ما يعنيه ذلك على المستوى الاستراتيجي. لقد تخلينا طوعاً عن قدرات هائلة كانت لدينا هناك، تسمح لنا بمراقبة واشنطن من نافذتها الخلفية. إذا تعدت الأمور أكثر، فقد نفكر في العودة عن هذا التخلي. حتى فيتنام، قد نفكر في سياسة مستقبلية مختلفة لجهة وجودنا فيها، وطبعاً بالتنسيق مع بكين، خصوصاً في ظل علاقاتنا الممتازة مع الصين. الضغوط الأوروبية أقل وطأة بالنسبة إلينا. يمكن معالجتها بالحوار، كما فعلنا ونفعل مع باريس. حتى الضغوط التركية بداننا نفكر في كيفية معالجتها أو حتى مواجهتها. في مرحلة معينة قد يكون هناك تفكير في توجيه رسالة واضحة إلى حكام أنقرة، مفادها أن يتذكروا مثلاً أن زعيم حزب العمال الكردستاني عبد الله أوجلان كان لفترة معينة ضيفنا في موسكو، وأن يتذكروا أكثر أنه كان يتمتع بتلك الضيافة يوم كان بوتين مسؤولاً عن جهاز الاستخبارات الروسية، كي جي بي...

وفي هذا السياق، يعرف الغرب أننا نتجه إلى مرحلة جديدة لناحية الحكم في موسكو. ففي 4 كانون الأول المقبل، أي بعد أيام قليلة فقط، لدينا انتخابات تشريعية. وفي 4 آذار 2012 ستجري عندنا انتخابات

لم يعد لدينا هوطى قدم هنا إلا في الجزائر وسوريا، ومنم الخطا الفادح التفريط باي منهما

على تركيا ان تتذكر ان اوجلان كان في ضيافتنا عندما كان بوتين رئيساً للـ«كي جي بي»

المجلس الفدرالي الروسي، ميخائيل مارغيلوف، قبل أن تسارع أوساط الخارجية الروسية إلى القول: لا معنى لهذا الكلام. مارغيلوف لا يمثل الموقف الروسي الرسمي، وهو لا يمثل جزءاً من السلطة الحكومية الروسية. كل ما يمثله علاقة صداقة مع الرئيس مدفيدوف. كلاهما في الخامسة والأربعين من العمر، وترافقا في العمل بداية عهد بوتين. وهذا ما أهله في لحظة ما إلى أن يكون موفداً خاصاً للرئيس في أفريقيا. لكن سجله هناك كان كارثياً: من تسليم ليبيا إلى قوات الأطلسي، وصولاً إلى سقوط كل شمال أفريقيا في أيدي الإسلاميين، مروراً بمشاركته في تقسيم السودان وخروجنا منه... المهم أن قرار السياسة الخارجية عندنا في مكان آخر، وقد اتخذ، وسنلتزم به حتى النهاية. أبلغنا أصدقاءنا في دمشق أن المطلوب هو الصمود، ربما مع بعض «التضحيات»، لكننا سندافع عنهم. كل روسيا مجتدة لذلك، حتى زيارة بطيريك موسكو كيريل الأخيرة للمنطقة كانت في هذا السياق. ولمن يجهل، فبطيريكنا دبلوماسي بامتياز. فهو أمضى مدة لا بأس بها من عمله الكنسي في جنيف، ممثلاً في مجلس الكنائس العالمي، وعلى تماس مع كل المنظمات الدولية والقضايا الدولية. هل من رؤية واضحة للخروج من الظرف الراهن؟ تكنفي الأوساط الوثيقة الصلة بالخارجية الروسية بالقول: المطلوب هو الصمود، لمدة عام على الأقل. فخلال عام كثير من الأمور قد يتغير، وبعد عام نرى...

رئاسية. وفي الأول من أيار يتسلم الرئيس الجديد مهامه الدستورية، ومن المسلم به أن فلاديمير بوتين هو من سيعود إلى الكرملين. هذه حقائق على الجميع قراءتها بتمعن. لكن ماذا عن الأصوات الروسية الرسمية المتباينة حيال الموقف من الأحداث في دمشق؟ تسارع أوساط الخارجية الروسية إلى نفي الأمر: في موسكو قرار واحد حيال سياستنا الخارجية. يتخذ بنحو موحد، ويعبر عنه بوضوح وزير خارجيتنا سيرغي لافروف. قد يكون المقصود بالتساؤل بعض التصريحات الإعلامية لرئيس لجنة العلاقات الخارجية في

علم وخبر

أحمد الحريري ينتقد نواب المستقبل

وجّه الأمين العام لتيار المستقبل أحمد الحريري انتقادات لاذعة وشديدة إلى نواب التيار، بسبب عدم تأمينهم حشداً شعبياً أكبر من الذي حضر مهرجان الاستقلال الذي أقيم في طرابلس أول من أمس الأحد. وسمع صوت الحريري مرتفعاً وهو يقول بحدة: «عندنا أكثر من 15 نائباً في الشمال، هل هذا هو جمهورهم؟».

يشترى أراضي

وزير سابق في حكومة الرئيس سعد الحريري من البقاع الغربي يشترى منذ مدة مساحات من الأراضي الزراعية في سهل جب جنين إضافة إلى مناطق أخرى.

النأي بالنفس

سألت مصادر وزارية عما إذا كان قرار رئيسي الجمهورية والحكومة «النأي بلبنان» عن التصويت على قرارات الجامعة العربية بشأن سوريا سيخضع للاستفسار داخل الحكومة، لكونه اتخذ من دون مراجعة مجلس الوزراء. وذكرت المصادر بما أثاره وزراء جبهة النضال الوطني بشأن موقف وزير الخارجية عدنان منصور المعارض على قرار تعليق مشاركة سوريا في أنشطة الجامعة العربية، وقولهم حينذاك إن منصور اتخذ قراراً أحادياً من دون العودة إلى مجلس الوزراء.

يؤيد تمويل المحكمة

أكد وزير من قوى 8 آذار (ليس من كتل التغيير والإصلاح) أنه يؤيد تمويل المحكمة الدولية، من دون أن يعني ذلك أنه سيخالف توجيهات فريقه السياسي إذا طرح بند التمويل على التصويت في مجلس الوزراء.

ما قل ودل

طلب طه ميقاتي شقيق رئيس الحكومة نجيب ميقاتي، موعداً لزيارة الرئيس السوري بشار الأسد. وكان شقيق رئيس الحكومة قد التقى رئيس الجمهورية ميشال



سليمان قبل أيام. ونفت دوائر قصر بعبدا ما تناقلته أوساط سياسية عن كون اللقاء متصلاً بالأزمة الحكومية.

بالسقوط

بات في فريق 14 آذار قيادات تخلت عن حدثها وحسمها في المواقف

اجتماع باريس كان أيضاً باهتاً، من دون قرارات ولا مواقف ولا حسم

الحكومية الأخيرة لا لشيء، بل لحسم موقعه في الانتخابات البرلمانية عام 2013». كما نقل الحريري عن الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي قوله «إن شاء الله لا تمول الحكومة اللبنانية لمحكمة، فهذا يوفر لنا الحجة لنستبيحها بضرماننا السياسية، مضيفاً: لا تقلقوا، التمويل سيتأمن من الصناديق المالية الدولية وسيحسم من المساعدات المقررة للبنان». وختم الحريري بالتأكيد لزواره أنه «لا أزمة حكومية. الحكومة لن ينفرد عقدها لأنها أول حكومة من لون واحد في تاريخ لبنان، فضلاً عن أن الظروف المحلية ووضع المنطقة لا يسمحان لها بأن تسقط ويؤدي ذلك إلى هزيمة محور بكامله.

باختصار، يمكن القول إن اجتماع باريس كان أيضاً باهتاً، من دون قرارات ولا مواقف ولا حسم. جرى في إطار موعد طلبه سعيد وفرنجية للوقوف عند اقتراحهما المتعلق بـ«المشروع الإنقاذي». أما الباقي، فكان تكراراً لكل الأسئلة والسيناريوات التي يتداول بها منذ أشهر.

الجديد: بات في فريق 14 آذار قيادات تخلت عن حدثها وحسمها في المواقف، وباتت تعي خطورة المرحلة وتدعو إلى الحوار من جديد.

وأن الأجواء الفرنسية ومعها العربية تشدد على هذا الأمر، وأن هذه الدول تقوم بالضغوط اللازمة على الحكومة اللبنانية لتنفيذ هذا الالتزام. وكشف الحريري لزواره عن أن أهم الخلاصات التي توصل إليها هي أن حزب الله، إذا أراد إسقاط المحكمة فهو لن يتمكن من ذلك من دون التسبب «بمشكلة على الأرض»، وأن الرئيس نجيب ميقاتي «إنما افتعل الأزمة